مجلة الإحياء، المجلد: 22، العدد: 30، جانفي 2022، ص - ص: 1241 – 1260
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

تمثلات تلاميذ البكالوريا للمدارس العليا للأساتذة في الجزائر
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية لومي الجيلالي بأولاد فارس ـ الشلف-
Baccalaureate students' representations for higher schools for teachers in Algeria
Field study on a sample of students of Lomé Al-Jilali High School, ouled feres -Chlef-

أحمد ميلود حسين[1] فاطمة دروش
معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية - المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة
مخبر الدراسات في الثقافة، الشخصية والتنمية
Drouche.fadhila@cu-tipaza.dz miloudhocine.ahmed@cu-tipaza.dz

تاريخ الإرسال: 2021/01/09 تاريخ القبول: 2021/10/18

الملخص:
تندرج الدراسة الحالية ضمن إطار سوسيولوجيا التمثلات، نحاول من خلالها البحث عن طبيعة التمثلات الاجتماعية التي يحملها تلاميذ البكالوريا إزاء المدارس العليا للأساتذة وتحليلها وتحديد العوامل المتحكمة في تكوينها، وذلك من خلال التعرف على الخصائص الاجتماعية والثقافية لهذه الفئة وعلاقة كل من التوظيف والتكوين الأكاديمي بتشكيل هذا التمثل لديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على فرضياتها تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي لكونه الأنسب لطبيعة الدراسة، ونظرا لتعقد موضوع الدراسة فرض علينا الواقع الميداني الاستعانة بعينة قصدية مكونة من 95 تلميذ من ثانوية لومي الجيلالي، وللتوصل إلى نتائج موضوعية تم استخدام أداتي الملاحظة المباشرة والاستمارة بعد توزيعها على عينة تجريبية وإخضاعها للتحكيم، واعتمدنا في ذلك على النظام الإحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية spss واختبار k^2 لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة، ومعامل الارتباط بيرسون ومعادلة التصحيح سبيرمان براون لاختبار صدق وثبات أداة الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التمثلات التي يحملها تلاميذ البكالوريا إزاء المدارس العليا للأساتذة هي نتيجة العديد من العوامل منها ما يرتبط ببيئته الثقافية والاجتماعية، ومنها ما هو مرتبط بالتكوين الأكاديمي وفرص التوظيف التي تضمنها هذه المدارس لطلبتها بعد التخرج، كما أوضحت أيضا على وجود اختلافات بين التلاميذ إزاءها حسب متغير الجنس والتخصص المدروس والمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين ومكانتهم الاجتماعية في السلم الاجتماعي.
الكلمات المفتاحية: التمثلات الاجتماعية؛ التعليم الثانوي؛ المدارس العليا للأساتذة؛ التلميذ؛ التكوين الأكاديمي؛ التوظيف.

Abstract:
The current study falls within the framework of the sociological representations, through which we try to find the nature of the social representations carried by bac students towards the higher schools of teachers and their analysis and identify the factors controlling their composition, by identifying the social and cultural characteristics of this category and the

[1]- المرسل المؤلف

relationship of both employment and academic composition to the formation of this representation, and to achieve the objectives of the study and to answer its hypotheses was based on the social survey method as it is the most appropriate for the study nature, and due to the complexity of the subject of the study we imposed on us the reality of the field using a sample of 95 pupils. From Lomé Jilali High School, In order to achieve objective results, the direct observation tools and the form were used after distribution to an experimental sample and subjected to arbitration, and we relied on the statistical system of humanities and social sciences (spss) and k2 test to measure the relationship between the variables of the study, the Pearson correlation coefficient and the correction equation Of Perberman Brown to test the sincerity and stability of the study tool, and the results of the study tool, the results of the study tool, showed that the representations carried by bac students towards higher schools of professors are the result of many factors, including those related to their cultural and social environment, including those related to academic composition and employment opportunities that guarantee their employment opportunities, These schools are for their students after graduation, and they have also shown that there are differences among pupils in terms of gender variable, studied specialization, cultural and educational level of parents and their social status in the social ladder.

Key words: Social representations; secondary education; higher schools for teachers; pupil; academic training; employment.

مقدّمة:

لقد شهدت المدارس العليا للأساتذة في الجزائر تطورا معتبرا من حيث انتشارها عبر أنحاء الوطن، ويتجلى ذلك في توسع شبكة المدارس وتزايد أعداد الطلبة والخريجين وتنوع فروع التكوين وتخصصاته وبرامج البحث العلمي وأنشطته، مما جعلها تحسن من مكانتها ودورها وصارت تضمن كل أنواع التكوين بما فيه التكوين ما بعد التدرج، وقد ضاهى نشاطها نشاط أقدم الجامعات في البلادّ، ونظرا للمهام التي تقوم بها وما تضمنه لطلبتها من تكوين علمي أكاديمي فعال وفق مؤهلات علمية وفرص الحصول على وظيفة بناءا على عقد موقع بين الطالب في المدرسة ومؤسسات التربية والتعليم، لذلك نجد أن اغلب التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا خصوصا المتفوقين منهم يضعون ضمن اختياراتهم تخصصات المدرسة العليا للأساتذة، وعلى هذا الأساس نحاول من خلال هذه الدراسة تقديم تصور شامل حول هذه المدارس واهم العوامل التي تساهم في تشكيل تمثلات تلاميذ البكالوريا إزاءها.

إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة العليا للأساتذة من بين المدارس الأكثر طلبا من قبل التلاميذ الحاصلين على البكالوريا نظرا لما تتولاه من مهام التكوين العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ومهام في ميدان تخصصها، وذلك من خلال ضمان تكوين إطارات مؤهلة تأهيلا عالميا وتلقين الطلبة مناهج البحث وضمان التكوين بالبحث وللبحث والعمل على المساهمة في إنتاج ونشر العلوم والمعارف وتحصيلها وتطويرها والمشاركة في التكوين المتواصل ضمن المجموعة العلمية الدولية في تبادل المعارف وإثرائها، إضافة إلى تحقيق تكوين فعال للمكونين لفائدة قطاع التربية الوطنية وضمان فرص التوظيف للطلاب المتخرجين منها بناء على عقد مبرم بينهما، كما تسعى لترقية العلوم والتقنيات من خلال تثمين نتائج البحث العلمي ونشر الإعلام العلمي والتقني، وهذا ما يساعد الطلبة على رسم معالم مستقبلهم المهني واكتسابهم مجموعة من

الخبرات والكفاءات التي تسمح لهم بالتعرف على عملهم كأساتذة ومسارات الالتحاق به في المستقبل والتكيف معه، لذلك نلاحظ أن اغلب تلاميذ البكالوريا من جميع الشعب والتخصصات بمجرد الإعلان عن نتائج البكالوريا يتساءلون حول ما أن كانت معدلاتهم تؤهلهم للالتحاق بهذه المدارس أم لا رغم الشروط التي تضعها هذه الأخيرة كأساس ينبغي توفرها في كل تلميذ للالتحاق بها، كالهيئة والسلوك والهندام ومدى ملائمة المترشح لمهنة التعليم كالوضعية الصحية مثلا ودوافع اختياره لها، إضافة إلى إجراء مقابلات شفوية في الثقافة العامة والمؤهلات الفكرية بهدف معرفة قدرته على التواصل من حيث التعبير والنطق والتحليل والحكم والنقد، وفي هذا الإطار نجد أن التكوين الأكاديمي وضمان التوظيف يعتبران عامل رئيسي يبني ويشكل من خلاله كل تلميذ مقبل على امتحان شهادة البكالوريا تمثلات خاصة حول المدرسة العليا للأساتذة والسعي للدراسة على مستواها، ولعل تشكيل هذه التمثلات لديهم لم يكن من العدم وإنما هو خيارا مبررا كون هذه الأخيرة تضمن لجميع المتخرجين منها مناصب عمل أوفر وامتيازات في سوق التوظيف أكثر من الآخرين، سواء من حيث نوعية التكوين العلمي الذي يعتبر نوعيا مقارنة بدراسة التخصّص نفسه في الجامعة أو من حيث التوظيف، فبمجرد نجاح الطالب في السنة الأولى في المدرسة وانتقاله للسنة الثانية يقوم بتوقيع عقد العمل مباشرة ليلتحق بمنصبه فور تخرجه وحصوله على الشهادة، لتصبح المدارس العليا للأساتذة وفق تمثلاتهم الشخصية سبيلهم الوحيد للنجاة من شبح البطالة الذي يعاني منه مئات الآلاف من حاملي الشهادات الجامعية في مختلف التخصصات، وهو الأمر الذي جعل العديد من الطلاب الذين سجلوا في تخصّصات بإحدى كليات، يقومون بتجميد تسجيلهم بالجامعة وإعادة اجتياز امتحان البكالوريا بهدف الحصول على معدل أعلى وتحقيق رغبتهم في دخول إحدى هذه المدارس.

ولصياغة هذه المفاهيم وتحليلها وتوضيح مدى فعاليتها تطرح التساؤلات التالية:

- هل للبيئة الثقافية والاجتماعية دور في تكوين تمثلات تلاميذ البكالوريا إزاء المدارس العليا للأساتذة؟
- هل لضمان فرص التوظيف دور في تكوين تمثلات تلاميذ البكالوريا إزاء المدارس العليا للأساتذة؟
- هل لطبيعة التكوين الأكاديمي علاقة بتكوين تمثلات تلاميذ البكالوريا إزاء المدارس العليا للأساتذة؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على هذه التساؤلات تبنينا الفرضيات التالية:

- يعتبر التوظيف مرجعية تكوين تمثلات تلاميذ البكالوريا للمدارس العليا للأساتذة.
- يعتبر التكوين الأكاديمي عامل مؤثر في توجيه تمثلات تلاميذ البكالوريا للمدارس العليا للأساتذة.

أهداف الدراسة:

تندرج الدراسة ضمن إطار سوسيولوجيا التمثلات ولذلك فهي تهدف إلى:

- الكشف عن الصراع الذي يعيشه التلميذ في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وعلاقة هذه التغيرات بتكوين تمثلانه إزاء المدارس العليا للأساتذة والسبيل الذي يسلكه لإنهاء دراساته العليا على مستواها بغرض إثبات وجوده داخل المجتمع.
- الكشف عن أهم العوامل المؤثرة في بناء وتشكيل تمثلات تلاميذ البكالوريا للمدرسة العليا للأساتذة من منظور سوسيولوجي.
- معرفة طبيعة العلاقة بين تمثلات تلاميذ البكالوريا للمدارس العليا للأساتذة بفرص التوظيف والتكوين الأكاديمي.
- معرفة الخصائص الاجتماعية والثقافية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- وبحكم المهام الموكلة لمستشار التوجيه من إعلام ومرافقة التلاميذ خلال مساراتهم الدراسية خاصة على مستوى مرحلة التعليم الثانوي، لوحظ انه بانقضاء هذه المرحلة خاصة في الآونة الأخيرة أن فكرة إتمام الدراسة العليا سرعان ما تأخذ منحنى أخر، فقد يلجا معظم التلاميذ إلى محاولة الحصول على معدل مرتفع بهدف الالتحاق بالمدرسة العليا للأساتذة في حين تتجه فئة أخرى إلى محاولة الحصول على البكالوريا بغض النظر عن المعدل والالتحاق بالجامعة أو تبني مشروع مهني معين، وهذا ما دفعنا إلى إجراء هذه الدراسة بهدف الوقوف على أهم العوامل التي تتحكم في تكوين تمثلات تلاميذ البكالوريا إزاء المدرسة العليا للأساتذة واختيارها دون سواها من الجامعات.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في:

- محاولة التعرف على دور كل من التوظيف والتكوين الأكاديمي في تكوين تمثلات تلاميذ البكالوريا إزاء المدارس العليا للأساتذة.
- العمل على تفعيل المادة 66 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية والتي تنص على اعتبار أن الإرشاد المدرسي والإعلام الخاص بالمنافذ المدرسية

والجامعية والمهنية فعلا تربويا، يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه على تحضير توجيهه للتعليم العالي بعد حصوله على البكالوريا وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي، لتمكينه من بناء تمثلات واضحة اتجاه المدرسة العليا للأساتذة وشروط الالتحاق بها ومعدل القبول فيها حتى يتمكن كل تلميذ من بناء تمثلات تتوافق مع طبيعة ماتفرضه المدرسة حتى لا يوقع في مشاكل بعد نجاحه قد تحول دون قبوله للدراسة والتكوين فيها، والقيام باختياراته الدراسية والوظيفية والتكوينية عن دراية.

مفاهيم الدراسة:

تعريف المدرسة العليا للأساتذة: تعرف المدرسة العليا للأساتذة وفقا للمادة 25 من المرسوم التنفيذي رقم 16- 176 على أنها مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

وبناء على المادة 3 فإنها تنشا بموجب مرسوم تنفيذي يتخذ بناء على اقتراح الوزير المكلف بالتعليم العالي ويوضع تحت وصايته، ويحدد مرسوم إنشاءه بمقرها وميدان أو ميادين تخصصها وتشكيلة ميادين مجلس إدارتها، وتعتبر وفقا للمادة 4 من نفس المرسوم قطب امتياز للتكوين العالي تضمن تكوينا عالي التأهيل لفائدة مختلف قطاعات النشاط[1].

التعريف الإجرائي للمدارس العليا للأساتذة: المدرسة العليا للأساتذة هي مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي التي تضمن تكوينا علميا أكاديميا للتلاميذ الناجحين في البكالوريا بمعدل عالي يضمن لهم الالتحاق بها وتتوفر فيه شروط تضعها هذه المدارس سابقا حسب التخصص وفروع التكوين التي تضمنها والتي توضحها الجريدة الرسمية الخاصة بكل مدرسة وتختلف عن الجامعة من حيث فرص التوظيف التي تضمنها لطلبتها المتخرجين وطبيعة التكوين الأكاديمي وكذا من حيث شروط الالتحاق بها وعدد الأماكن البيداغوجية التي تحددها كل سنة.

التمثلات الاجتماعية: تعرف في موسوعة علم الاجتماع على أنها جملة الأفكار والمعتقدات والقيم التي تبلورها الجماعة، والتي يمكن اختزالها إلى مكونات فردية[2].

وتعرف في معجم العلوم الاجتماعية على أنها واقع يترجم الرسوخ والطابع الإستعلائي للشعور الجمعي، كما أنها وسيلة لتصنيف الأشخاص والسلوكات، أو دعوى وسطية بين ما هو إيديولوجي وما هو تطبيقي، أو شكل خاص من المعرفة أو الفكر الرمزي الذي له قواعد خاصة[3].

التعريف الإجرائي للتمثلات: هو كل ما يتمثله تلميذ البكالوريا إزاء المدارس العليا للأساتذة تبعا لما اكتسبه من معارف عن أفراد مجتمعه والثانوية التي يدرس فيها وحتى بيئته الثقافية ونزعته المادية والتي نشير إليها بمفهوم النموذج، أي هناك شكل من المقاربة لما هو ذهني لتجسيده على أرض الواقع إذا ما تطلب الموقف إيجاد حل.

تعريف التلميذ: يعرف سعيد إسماعيل علي التلميذ " بأنه المادة الخام التي تشكل المخرجات الرئيسية للنظام التعليمي كله، كما يرى أنه أهم مدخلات إدارة بيئة التعليم والتعلم فبدون تلميذ لا يكون التعليم[4].

ويعرف رشيد حمود العبودي التلميذ" بأنه أضعف أركان العملية التعليمية، فهو الذي يتحمل في النهاية نتائج مخططاتها وفلسفتها واستراتيجياتها، ولكنه في نفس الوقت أقوى هذه الأركان جميعا، باعتبار أن نجاحه يعني نجاح العملية التربوية كلها وفشله يعني فشلها[5].

التعريف الإجرائي للتلميذ: يقصد به كل تلميذ يزاول دراسته ويتابع دروسه بصفة نظامية داخل المؤسسة التربوية في مستوى السنة الثالثة ثانوي سواء في الأقسام العلمية أو الأقسام الأدبية، ويعد محور العملية التربوية كونه المستهدف المباشر منها إذ يتزود بكفاءات ملائمة يستطيع توظيفها بتبصر لحل مختلف الوضعيات وحل مشاكله.

الجانب الإجرائي للدراسة:

منهج الدراسة: كل باحث يحتاج في بحثه إلى طرق ووسائل معينة مرتبطة بأهداف بحثه تساعده على اختبار فرضياته، ومادامت دراستنا هذه دراسة ميدانية اعتمدنا فيها منهجا وصفيا والمتمثل في منهج المسح الاجتماعي "الذي يعتبر أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الاجتماعية التي تهتم بأوضاع عامة وعالمية "لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، وعادة ما يستخدم هذا المنهج بقصد دراسة ظاهرة مرضية داخل المجتمع"[6].

عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

يعتبر اختيار العينة من أصعب وأهم مراحل البحث العلمي وهي الطريقة التي يمكن من خلالها للباحث الحصول على البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة، ويتم الاعتماد على العينة بهدف توفير الوقت والجهد والتكاليف خاصة عندما يكون مجتمع الدراسة كبير جدا، ولا يمكن معرفته وضبط مفرداته في إعداد وقوائم محددة إلا من خلال اختيار عينة تتناسب وطبيعة الدراسة، إذ كلما كانت عينة البحث دقيقة كانت نتائج البحث دقيقة، ولأن مجتمع دراستنا محدد ومقيد في المؤسسة التربوية حيث مس جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذين يرغبون في الالتحاق بالمدرسة العليا للأساتذة فقط بعد الحصول على شهادة البكالوريا بجميع شعبها العلمية بتخصصاتها الثلاث: علوم تجريبية، تقني رياضي، تسيير واقتصاد والشعب الأدبية بتخصصين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية، فقد اعتمدنا على **العينة القصدية** باعتبارها العينة الأنسب والأكثر ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة والمعبرة عنه تعبيرا حقيقيا، ولان الدراسة الحالية تسعى للكشف عن محتوى تمثلات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي إزاء المدارس العليا للأساتذة، فانه تم اختيار عينة

مكونة من 95 تلميذ وتلميذة مرشحين لاجتياز امتحان شهادة البكالوريا، بغرض أن تكون العينة أكثر تمثيلا للبحث وللوصول إلى معلومات أكثر دقة وتمثيلية.

أدوات جمع وتحليل بيانات ومعطيات الدراسة:

أدوات جمع البيانات:

الملاحظة: الملاحظة في البحوث العلمية هي "أداة لجمع المعومات والبيانات حول السمات أو السلوك الذي يراد قياسه، تقوم على مشاهدة هادفة بموجب إجراءات منظمة لموضوع معين أو سلوك بقصد فهمه وتفسيره"[7].

وقد تم تطبيقها من خلال الزيارة الميدانية للثانوية حيث لوحظ إقبال التلاميذ على النقاش في الموضوع باعتباره يمسهم في الصميم، مبديين تخوفا من المستقبل سواء البكالوريا أو ما بعد النجاح في البكالوريا، وماهي الشروط التي تؤهلهم للالتحاق بالمدرسة العليا للأساتذة معلقين أمالهم بها كما صرح بعض التلاميذ في عدم الرغبة في مواصلة الدراسة إذا لم تسمح لهم الفرصة بالالتحاق بهذه المدارس لكونها تضمن لهم التوظيف وتكوين أكاديمي فعال وأن التحاقهم بها ودراستهم فيها هو الكفيل بإثبات ذواتهم في المجتمع ومصدر أمان لهم في الحاضر والمستقبل وتحقيق الاستقلالية، وهذا ما أفادنا في صياغة أسئلة الاستمارة.

الاستمارة: احتوت على 45 سؤال موزعة على ثلاث محاور الأول خاص بالبيانات الشخصية، والثاني خاص بالفرضية الأولى وتضمن 22 سؤال، أما الثالث خصصناه للفرضية الثانية وتضمن 19 سؤال.

أدوات تحليل البيانات:

- **التحليل الكمي:** استخدمنا هذا التحليل لغرض تفسير معطيات ما تم الحصول عليه من الميدان، وذلك باستخدام الجداول الإحصائية البسيطة والمركبة.
- **التحليل الكيفي:** يظهر هذا التحليل في الجداول التي تم إنجازها والتعليق عليها وتحليلها تحليلا سوسيولوجيا والمقارنة بين النتائج والمعطيات المتحصل عليها.
- **معامل الارتباط بيرسون**: (ر) استخدمنا معامل الارتباط بيرسون لغرض استخراج قيمة ثبات أداة الدراسة (الاستمارة) المقدمة في الدراسة ومدى علاقتها في الحصول على النتائج والمعطيات من الميدان وصدقها وثباتها لقياس محتوى التمثلات.
- **معادلة تصحيح سبيرمان براون**: استخدمنا معادلة تصحيح سبيرمان براون للتأكد من مدى ثبات أداة الدراسة (الاستمارة) من خلال المقارنة بين قيمة معامل الثبات قبل التصحيح وفق معامل الارتباط بيرسون وقيمته بعد التصحيح وفق معادلة سبيرمان براون من أجل استخراج درجة الثبات ومدى مساهمتها في الحصول على النتائج المراد الوصول إليها من الدراسة الأساسية.
- **اختبار K^2:** تعتمد الفكرة الأساسية في اختبار K^2 على مقارنة البيانات الفعلية **(FO)** بالبيانات النظرية **(FE)**[8].

اختبار الصدق والثبات لأداة الدراسة

اختبار صدق أداة الدراسة: من أجل التأكد من صدق أداة (الاستمارة) وصلاحيتها لقياس ما وضع لقياسه تم اختبار عينة استطلاعية، من خلال صدق المحكمين (الصدق الظاهري)، حيث تم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة الجامعيين ذوي الخبرة والكفاءة في

الاختصاص الذين قاموا بتحكيم الاستمارة، وإبداء رأيهم حول ما جاء في فقرات وأسئلة الأداة من حيث التعديل أو الإضافة أو التغيير، ومن خلال ذلك قمنا بالاستجابة لتوجيهات المحكمين والأساتذة وأراءهم حول الاستمارة من خلال ترتيب فقرات الاستمارة وحذف بعض الأسئلة في الأداة، إضافة إلى إعادة صياغة الأسئلة بأسلوب سلس وبسيط نتيجة غموض بعضها، كما تم حذف بعض الأسئلة التي لا تخدم الفرضيات واقتراح أسئلة بديلة من شأنها أن تخدم الموضوع.

اختبار ثبات أداة الدراسة:

ثبات الاستمارة: يقصد بثبات الاستمارة مدى الدقة والاتساق أو استقرار نتائجه فيها لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين[9].

ولتقدير ثبات الدراسة (الاستمارة) المستخدمة في هذه الدراسة استعملنا طريقة التجزئة النصفية التي يتم من خلالها تجزئة الاختبار إلى نصفين جزء يتكون من الأسئلة الفردية والجزء الثاني من الأسئلة الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين وتصحيحه وفق معادلة سبيرمان براون، وقد تم ذلك وفق الخطوات التالية:

أ- معادلة الارتباط بيرسون (ر) لأداة الدراسة:

$$ر = \frac{ن x مج(س) x (ص) - (مج س x مج ص)}{\sqrt{[ن x مج س - (مج س)^2][ن x مج ص - (مج ص)^2]}}$$

حيث: ر= معامل الارتباط بيرسون.

ن= عدد أفراد العينة.

س= عدد الأسئلة الفردية.

ص= عدد الأسئلة الزوجية.

اعتمدنا على المعطيات المتحصل عليها وبعد تعويضها في معادلة الارتباط بيرسون تحصلنا على معامل ثبات قيمته 0,59 بالنسبة للاستمارة الموجهة للتلاميذ البكالوريا.

ب- **معادلة تصحيح سبيرمان براون:** بعد إيجاد معامل الارتباط بيرسون قمنا بتصحيحه وفق معادلة سبيرمان براون كما يلي:

$$ر = \frac{x2}{1+ر}$$

حيث: ر = معادلة الارتباط بيرسون

بالتالي: ر $= \frac{0,59x2}{1+0,59} = \frac{1,18}{1,59}$ **0, 7** بالنسبة للاستمارة الموجهة للتلاميذ.

ومن خلال هذه المعطيات كانت قيمة معامل الثبات ر= 0,59 بالنسبة للاستمارة الموجهة للتلاميذ البكالوريا قبل التصحيح، أما بعد التصحيح أصبحت قيمة ر= 0,74 وهي درجة ثبات جيدة أي أننا نستطيع أن نطمئن على ثبات نتائج الأداة إذ ما طبقت في الدراسة الأساسية.

والجدول التالي يبين قيمة ثبات أداة الدراسة من خلال النتائج المتحصل عليها بطريقة التجزئة النصفية:

البيانات الإحصائية لثبات أداة الدراسة	ن	ر المحسوبة	ر المصححة
نتائج ثبات استمارة التلاميذ	109	0,59	0,74

المصدر: من إعداد الباحث

يتضح من الجدول أعلاه أن ر بلغت 0,59 قبل تصحيحها، وبعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون بلغت قيمتها 0,74 وهي قيمة أكبر من ر المحسوبة وبالتالي معامل الارتباط للأداة مرتفع، وبهذا يمكن الاعتماد على أداة الاستمارة كأداة صادقة وثابتة لقياس تمثلات تلاميذ البكالوريا للمدارس العليا للأساتذة.

النتائج ومناقشتها:

عرض وتحليل البيانات العامة:

الجدول رقم (01) خصائص تلميذ البكالوريا المبحوث

الجنس	التكرار	النسبة	الموقع الجغرافي	التكرار	النسبة
ذكر	41	43.15	حضري	31	32.64
أنثى	54	56.85	شبه حضري	43	45.26
المجموع	**95**	**100**	ريفي	21	22.10
			المجموع	**95**	**100**

تظهر لنا المعطيات الإحصائية في الجدول أن 56.85 % من عينة الدراسة إناث، بينما 43.15 % من الذكور، ومنه نقرا أن نسبة الإناث لاتزال تسجل أكثر إقبالا من عينة الدراسة.

كما كشفت الدراسة أن نسبة 45.26 % يقيمون في المناطق شبه حضرية، وبنسبة 32.64 % يقيمون في المناطق الحضرية، بينما نسبة 22.10 بالمائة منهم يقيمون في المناطق الريفية.

الجدول رقم (02): التوزيع والتوزيع النسبي لأفراد العينة بحسب البيانات المتعلقة بالأسرة.

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة	المستوى التعليمي للام	التكرار	النسبة
أمي	10	10.53	أمي	13	13.69
ابتدائي	14	14.74	ابتدائي	11	11.58
متوسط	15	15.78	متوسط	28	29.47
ثانوي	24	25.26	ثانوي	25	26.31
جامعي	32	33.69	جامعي	18	18.95
المجموع	**95**	**100**	**المجموع**	**95**	**100**
مهنة الأب	**التكرار**	**النسبة**	**مهنة الأم**	**التكرار**	**النسبة**
نعم	67	70.53	نعم	42	44.21
لا	28	29.47	لا	53	55.79
المجموع	**95**	**100**	**المجموع**	**95**	**100**

تظهر بيانات الجدول أن 33.69 %من أباء تلاميذ البكالوريا المبحوثين ذوي مستوى تعليمي جامعي و25.26 % ذوي مستوي تعليمي ثانوي، و15.78 % أباءهم من المتوسط، وأعلى مستوى عند الأمهات نجدها في المتوسط بنسبة 29.47 %، و26.31 % من الثانوي، وتؤكد هذه الأرقام أن الرأسمال الثقافي ونسبة التعليم في الجزائر ارتفعت حيث نجد من خلال هذه المعطيات أن أباء التلاميذ هم من الجيل الثاني للاستقلال كون أن التعليم في الجزائر سمح لعدد كبير من الجزائريين للالتحاق بالمدارس نظرا لمجانية التعليم، وهذا إنجاز كبير سمح للجيل الثاني بالتعليم مقارنة بجيل الاستقلال.

كما كشفت الدراسة في مقابل هذا أن 70.53 % من أفراد العينة أباءهم يعملون، 29.47 % لا يعملون، أما فيما يخص أمهاتهم فقد بلغت نسبة 55.79 % من الذين لا يعملن، و44.21 % منهن يعملن، وهذه النسب تؤكد على افتراض أساسي مفاده أن الأسرة المتعلمة والعاملة تشجع أبناءها على الدراسة والرفع من المستوى العلمي والمعرفي بهدف الحصول على وظيفة، من شانها تؤهلهم لبناء مستقبلهم وتحقيق الاستقرار، عكس الذين ينحدرون من اسر مستواهم المادي متدني لا يعمل على تلبية حاجياتهم ومتطلباتهم الضرورية، مما يكون لزاما عليهم الالتحاق بوظيفة بغض النظر عن طبيعتها في سنوات مبكرة، وهذا ما يوحي لنا بفكرة بيار بورديو حول مفهوم إعادة الإنتاج فالأسرة المتعلمة والمثقفة تحاول أن تنتج أبناء مثقفين ومعلمين، والأسرة العاملة تحاول إنتاج أبناء عاملين، فالأسرة التي تعمل تحفز أبنائها على الدراسة لخلف نفس المكانة عكس أبناء الفقراء والمحرومين الذين لا يمكنهم إكمال دراستهم بالمستوى المطلوب والانتقال لسوق العمل في فترة مبكرة.

الجدول رقم (03): التوزيع والتوزيع النسبي لأفراد العينة بحسب البيانات المتعلقة بالممتلكات الثقافية.

توفير الانترنيت	التكرار	النسبة	امتلاك غرفة خاصة	التكرار	النسبة
نعم	69	72.64	نعم	55	57.90
لا	26	27.36	لا	40	42.10
المجموع	**95**	**100**	**المجموع**	**95**	**100**

تظهر بيانات الجدول أن 72.64 % من المبحوثين يمتلكون شبكة الإنترنيت، و27.36 % من الذين لا يمتلكونها، وهذه النسبة واقعية فاغلب الطلبة تلاميذ البكالوريا يحتاجون إليها بهدف البحث والتواصل وإنجاز واجباتهم والاطلاع على امتحانات البكالوريا وحلولها إضافة إلى التطلع على كل المستجدات فيما يتعلق بنجاحهم في الشهادة وغيرها، ولعل في ظل التطورات التكنولوجية الحاصلة أصبح توفر الإنترنيت والهواتف الذكية من الأولويات من جهة، وسهولة الحصول عليها وتوفرها من جهة أخرى خاصة وأننا نتعامل مع فئة في نهاية لمرحلة المراهقة والدخول لمرحلة الشباب، ويكمن الفرق بينهم في كيفية الاستخدام ولأي أغراض يتم استخدامها، فطبيعة استغلالها طبعا تختلف باختلاف المستوى الثقافي وليس التعليمي بالضرورة.

ويبين الجدول كذلك أن 57.90 % من أفراد العينة يمتلكون ببيوتهم غرف خاصة، و42.10 % صرحوا بعدم امتلاكهم لغرف خاصة بمنازلهم، وهذا راجع بالدرجة الأولى لطبيعة السكن وعدد أفراد الأسرة والى طبيعة عمل الوالدين، فبما أن النتائج أثبتت سابقا أن اغلب اسر المبحوثين يعملون ويوفرون لهم كل متطلباتهم فهذا يوحي بان كل الظروف مهيئة بما فيها توفير غرفة خاصة بالمنزل.

عرض وتحليل معطيات الفرضية الأولى: يعتبر التوظيف مرجعية تكوين تمثلات تلاميذ البكالوريا للمدارس العليا للأساتذة.

الفرق بين المدارس العليا والجامعة	فرصة الحصول على وظيفة بعد التخرج				المجموع	
	المدرسة العليا للأساتذة		الجامعة			
	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة
المكانة العلمية	13	14.95	4	50	15	15.79
طبيعة التدريس	11	12.64			11	11.58
المكانة الاجتماعية	7	8.04	2	25	9	9.48
الشهادة المتحصل عليها	18	20.69	1	12.50	21	22.10
ضمان فرص العمل	38	43.68	1	12.50	39	41.05
المجموع	87	100	8	100	95	100

الجدول رقم (04): يمثل تمثلات التلاميذ للفرق بين المدرسة العليا للأساتذة والجامعة من حيث فرص الحصول على وظيفة.

اختبار K^2:

مستوى الدلالة $\propto$	**df درجة الحرية**	**K^2 المجدولة**	**K^2 المحسوبة**
0,05	2	4,303	1,87

أظهرت نتائج اختبار K^2 أن K^2 المجدولة أكبر من K^2 المحسوبة وبالتالي وجود علاقة بين اختيار التلاميذ للمدارس العليا للأساتذة وضمان فرص للتوظيف.

يتبين من خلال نتائج اختبار K^2 ومعطيات الجدول أن اعلي نسبة قدرت ب41.05 % من المبحوثين الذين يرون أن الفرق بين المدرسة العليا للأساتذة والجامعة يكمن في فرص التوظيف، تدعمها في ذلك نسبة 43.68 % منهم أكدوا أن المدرسة العليا للأساتذة تضمن لهم الالتحاق بمناصب عمل بعد التخرج، وبنسبة 12.50 %من الذين صرحوا أن الجامعة تضمن لهم الالتحاق بالوظيفة، وفي المقابل نجد نسبة 22,10 % من المبحوثين الذين يرون أن الفرق بين المدرسة العليا للأساتذة والجامعة يكمن في الشهادة المتحصل عليها تدعمها في ذلك نسبة 20.69% منهم أكدوا أن المدرسة العليا للأساتذة تضمن لهم الالتحاق بمناصب عمل بعد التخرج، وبنسبة 12.50% من الذين صرحوا أن الجامعة تضمن لهم الالتحاق بالوظيفة، وفي مقابل هذا نجد نسبة 15.79% من المبحوثين الذين يرون أن الفرق بين المدرسة العليا للأساتذة والجامعة يكمن في المكانة العلمية لكل منهما، تدعمها في ذلك نسبة 50% منهم أكدوا أن الجامعة تضمن لهم الالتحاق بمناصب عمل بعد التخرج، وبنسبة 15.95% من الذين صرحوا أن المدرسة العليا للأساتذة تضمن لهم الالتحاق بالوظيفة، بينما وجدنا نسبة 11.58 %من الذين أكدو أن الفرق بينهما يكمن في طبيعة التدريس، وبنسبة 9.48% من الذين ارجعوا الفرق بينهما للمكانة الاجتماعية.

ومنه نستنتج أن معظم تلاميذ البكالوريا بمختلف شعبها العلمية والأدبية يرون أن الفرق بين المدرسة العليا للأساتذة والجامعة يكمن في فرص التوظيف، كون أن المدارس العليا تضمن لطلبتها المتخرجين التوظيف بعد إنهاء دراستهم على مستوى المدرسة والحصول على شهادة التخرج ضمن فرع علمي محدد،

لذا نجد أن اغلب التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا يسعون للحصول على معدلات مرتفعة خاصة الشعب العلمية بهدف ضمان قبولهم للالتحاق بهذه المدارس، باعتبار أن الدخول إليها يتوقف على مجموعة من الشروط تحددها المدارس مسبقا في مقدمتها المعدل المتحصل عليه كضمان للقبول مقارنة بالجامعة الذي يكفي الحصول على معدل 10.00 للالتحاق بها، ثم يليها المقابلة الشفوية التي يكون الغرض منها التعرف على الطالب المترشح من حيث الحالة الصحية وسبب اختياره لمهنة التعليم ومدى قدرته على التعامل والفهم والاستيعاب والقدرة على التحليل والنطق والنقد، وحتى تقييمها للجانب الشكلي من حيث الهندام وكذا الأخلاقي والسلوك وغيرها، ولعل ما يؤكد ضمان فرص الالتحاق بمناصب عمل هي الاتفاقيات الموقعة بين المدارس العليا للأساتذة ومديرية التربية والتعليم بحيث أن الطالب بمجرد إنهاءه للسنة الأولى يقوم بتوقيع عقد عمل بينه وبين المديرية وبعد حصوله على شهادة التخرج يلتحق مباشرة بقطاع التعليم بناءا على العقد المبرم بينهما، فيصبح بهذا الطالب المتخرج من هذه المدارس له الأولوية في التدريس والتوظيف مقارنة بالطالب الجامعي ولعل هذا ما نشهده في مجتمعنا بحيث نجد أن العديد من الطلبة المتخرجين من الجامعات فرصتهم في العمل منعدمة وان سمحت لهم الفرصة في التوظيف فإنهم يوظفون في مناصب خارج إطار تخصصهم العلمي المدروس وهذه إشكالية أخرى تدفع بتلاميذ البكالوريا، للالتحاق بالمدارس العليا للأساتذة بعد الحصول على الشهادة بمعدل يؤهلهم ليكونوا طلاب فيها ولعل معيار المعدل يؤخذ بعين الاعتبار وكعامل أساسي نظرا لمحدودية المقاعد البيداغوجية التي تحددها المدرسة كل سنة بهدف استحواذها واحتضانها للنخبة والمتفوقين فقط خاصة الإناث كون أنهن يرون أن مهنة التعليم هي المهنة الانسب لهن من حيث طبيعتن كإناث مقارنة بباقي المهن في المجتمع، مما يفسر وجود علاقة بين التوظيف وتمثلات التلاميذ للمدارس العليا للأساتذة وهذا ما أكد عليه اختبار K^2.

الجدول رقم (05): يمثل علاقة المستقبل المهني لتلاميذ البكالوريا بتمثلاتهم للمدارس العليا للأساتذة.

وجود علاقة بين المهنة والانتقال للجامعة	تمثلات التلاميذ للمستقبل المهني						المجموع	
	التامين على المستقبل		تحقيق التقدير الاجتماعي		بناء الشخصية			
	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة
نعم	47	88.68	22	95.66	10	52.64	79	83.15
لا	6	11.32	1	4.34	9	47.36	16	16.85
المجموع	53	100	23	100	19	100	95	100

اختبار K^2:

مستوى الدلالة α	درجة الحرية df	K^2 المجدولة	K^2 المحسوبة
0.05	6	2.447	2.33

أظهرت نتائج اختبار K^2 أن K^2 المجدولة اكبر من K^2 المحسوبة وبالتالي وجود علاقة بين المستقبل المهني للتلاميذ وتمثلاتهم للمدارس العليا للأساتذة.

يتضح لنا من خلال اختبار K^2 والمعطيات الإحصائية للجدول أعلاه أن نسبة 83.15% من المبحوثين الذين أكدوا على أن مستقبلهم المهني مرهون بانتقالهم للمدرسة العليا للأساتذة، تدعمها في ذالك نسبة 95.66% من الذين يرون أن حصولهم على البكالوريا وانتقالهم للمدرسة العليا يحقق لهم التقدير الاجتماعي، وبنسبة 88.68% من الذين يرون أن الانتقال لها يحقق لهم التامين على مستقبلهم المهني، وفي مقابل هذا نجد نسبة 16.85% من المبحوثين الذين أكدوا على أن مستقبلهم المهني ليس مرهون بانتقالهم للمدرسة العليا للأساتذة، تدعمها في ذلك نسبة 47.36% من الذين يرون أن حصولهم على البكالوريا وانتقالهم للمدرسة العليا يساعدهم على بناء شخصيتهم، وبنسبة 11.32% من الذين يرون أن الانتقال لها يحقق لهم التامين على مستقبلهم المهني.

من خلال تحليلنا لنتائج الجدول واستخراج قيمة K^2 التي تقيس العلاقة بين المتغيرات تبين لنا وجود علاقة بين المستقبل المهني والمدارس العليا للأساتذة، فاغلب تلاميذ البكالوريا يرون أن مستقبلهم المهني مرهون ومرتبط بانتقالهم للمدرسة العليا للأساتذة كونها حسب تمثلاتهم الشخصية المؤسسة الأولى المرشحة في ضمان فرص توظيف لطلابها بعد الحصول على شهادة التخرج، وما يؤكد هذه الفكرة هو ما يتمثله التلاميذ حول هذه المدارس مستقبلا، بحيث يرون أنها الأساس الذي يحقق لهم التقدير الاجتماعي بالدرجة الأولى والحصول على مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع، إلى جانب أنها المرجع الذي يضمن لهم التامين على مستقبلهم المهني وبناء شخصيتهم، ولعل ما يدعم هذه الفكرة هو ما يعيشه الطلبة المتخرجون من الجامعة من تهميش وبطالة مما أنتج صورة سلبية حول الجامعة حتى أصبح يطلق على الطالب المتخرج منها باسم الطالب البطال والتي أصبحت بمثابة وصم اجتماعي يعرفون به، عكس الذين يتخرجون من المدارس العليا والذين يلتحقون مباشرة بمناصب عملهم كأساتذة ومعلمين بمؤسسات التعليم بمختلف الأطوار الثلاث الابتدائي والمتوسط والثانوي وفي التخصصات والفروع التي خضعوا فيها للتكوين على مستوى المدرسة العليا، وهذه الخاصية تعد بمثابة محفز ومشجع يدفع تلاميذ البكالوريا للحصول على معدلات مرتفعة تؤهلهم للانتقال إلى هذه المدارس تفاديا لضياع سنوات دراستهم وجهدهم وسهرهم من جهة، وضمان فرصة الحصول على منصب عمل محترم ذو ترتيب معترف به ومميز في المجتمع من جهة أخرى مقارنة بما يتصورونه حول الجامعة التي تعد حسب تمثلاتهم الاجتماعية المستقبلية ضياع وبطالة وتهميش.

الجدول رقم (06): يمثل مدى تحقيق المدرسة العليا لأهداف التلاميذ حسب تمثلاتهم لقيمة الشهادة المتحصل عليها.

تحقيق المدارس العليا لأهداف التلاميذ	تمثلات التلاميذ لقيمة الشهادة العلمية						المجموع	
	ضمان التوظيف		إعطاء الأولوية في المسابقات		معترف بها عكس الشهادة الجامعية			
	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة
نعم	44	86.27	18	66.67	12	70.59	74	77.90
لا	7	13.73	9	33.33	5	29.41	21	22.10
المجموع	51	100	27	100	17	100	95	100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن اتجاهه العام يمثل نسبة 77.90% من المبحوثين الذين صرحوا أن الدراسة على مستوى المدارس العليا للأساتذة تحقق لهم ما يهدفون للوصول

إليه، تدعمها في ذلك نسبة 86.27% من الذين يرون أن الشهادة المتحصل عليها من هذه المدارس تضمن لهم التوظيف، وبنسبة 70.59% من الذين أكدوا على أن الشهادة معترف بها مقارنة بالشهادة الجامعية، وبنسبة 66.67% من الذين صرحوا أن الشهادة تضمن لهم الأولوية في المسابقات، وفي المقابل نجد نسبة 22.10 %من المبحوثين الذين صرحوا أن الدراسة على مستوى المدارس العليا للأساتذة لا تحقق لهم ما يهدفون للوصول إليه، تدعمها في ذلك نسبة 33.33% من الذين يرون أن الشهادة المتحصل عليها من هذه المدارس تضمن لهم الأولوية في المسابقات، وبنسبة 29.41% من الذين أكدوا على أن الشهادة معترف بها مقارنة بالشهادة الجامعية.

ومن خلال تحليلنا لمعطيات الجدول نستنتج أن نسبة التلاميذ الذين أكدوا أن الدراسة على مستوى المدارس العليا للأساتذة تحقق لهم ما يطمحون للوصول إليه مرتفعة، واقتناعهم بهذه الفكرة إنما هو راجع إلى قيمة الشهادة المتحصل عليها بعد التخرج من هذه المدارس، فتلاميذ البكالوريا يحملون تمثلات إيجابية اتجاه الشهادة بحيث يرون أنها بمثابة ضمان للتوظيف بعد التخرج ودليل يمنحهم الأولوية في الالتحاق بمراتب أساتذة ومعلمين في كافة المراحل التعليمية، والابتعاد عن هاجس البطالة والتهميش وكبح القدرات، وأكدوا ذلك من خلال اعترافهم بان كل مسابقات التوظيف التي تجرى على مستوى الوطن يتم منح الأولوية فيها للطلبة المتخرجين من المدارس العليا للأساتذة ويتم في الغالب توظيفهم مباشرة ودون مسابقة خاصة في ميدان التعليم بعد تحرجهم، ولعل هذا ما نشهده في مجتمعنا بحيث أننا نلاحظ اغلب الطلبة المتخرجين من هذه المدارس فرصتهم في التوظيف مرتفعة وقائمة عكس المتخرجين من الجامعة نجد أن عددهم كبير وفرصتهم في التوظيف شبه منعدمة وهذا ما تشير إليه الإحصائيات كل سنة، مما يفسر أن الشهادة المتحصل عليها من المدرسة العليا للأساتذة وفق تمثلات تلاميذ البكالوريا معترف بها وتؤهلهم لتحقيق غاياتهم وأهدافهم المستقبلية وفي مقدمتها الحصول على منصب عمل وهذا مايؤكد الافتراض الذي يقول أن للتوظيف علاقة بتكوين تمثلات البكالوريا للمدارس العليا للأساتذة.

عرض وتحليل معطيات الفرضية الثانية: يعتبر التكوين الأكاديمي عامل مؤثر في توجيه تمثلات تلاميذ البكالوريا للمدارس العليا للأساتذة.

جدول رقم (07): يمثل فكرة التلاميذ في الالتحاق بالمدارس العليا للأساتذة وعلاقته بطبيعة التكوين الأكاديمي على مستوى هذه المدارس.

فكرة الالتحاق بالمدرسة العليا للأساتذة	مدى وجود أفكار حول طبيعة التكوين بالمدرسة العليا				المجموع	
	نعم		لا			
	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة
أفكر في الالتحاق	61	92.42	12	41.37	73	76.85
لا ارغب في الالتحاق	5	7.58	17	58.63	22	23.15
المجموع	66	100	29	100	95	100

اختبار K^2:

مستوى الدلالة $\propto$	درجة الحرية df	K^2 المجدولة	K^2 المحسوبة
0.05	8	2.306	1.64

أظهرت نتائج اختبار K^2 أن K^2 المجدولة أكبر من K^2 المحسوبة وبالتالي وجود علاقة بين طبيعة التكوين الأكاديمي وفكرة التلاميذ في الالتحاق بالمدارس العليا للأساتذة.

يبدو من خلال اختبار K^2 والأرقام المدونة في الجدول أعلاه أن اتجاهه العام يمثل نسبة 76.85 %من المبحوثين صرحوا أن للتكوين الأكاديمي دور في تبنيهم فكرة الالتحاق بالمدرسة العليا للأساتذة، تدعمها في ذلك نسبة 92.42% من الذين لديهم اطلاع وأفكار حول طبيعة التكوين بالمدارس العليا، ونسبة 41.37 %منهم ليس لديهم أي فكرة حول طبيعة التكوين، وفي المقابل نجد نسبة 23.15% من المبحوثين صرحوا انه ليس للتكوين الأكاديمي دور في تبنيهم فكرة الالتحاق بالمدرسة العليا للأساتذة، تدعمها في ذلك نسبة 58.63% من الذين ليس لديهم أي اطلاع أو أفكار حول طبيعة التكوين بالمدارس العليا للأساتذة.

ومن خلال تحليلنا لنتائج الجدول أعلاه واستخراج قيمةK^2 التي تقيس علاقة التكوين الأكاديمي بفكرة تلاميذ البكالوريا للالتحاق بالمدارس العليا للأساتذة، نستنتج أن نسبة التلاميذ الذين صرحوا أن للتكوين الأكاديمي دور في تبنيهم فكرة الالتحاق بالمدرسة العليا للأساتذة مرتفعة، وهذا ما يفسر أن التلاميذ خلال دراستهم الثانوية ومن خلال تساؤلاتهم حول توجهاتهم بعد النجاح في البكالوريا وكيف يكملون دراستهم العليا، وقد لوحظ أثناء توزيع الاستمارة إقبال التلاميذ على النقاش في الموضوع باعتباره يمسهم في الصميم، مبدين تخوفا من المستقبل سواء البكالوريا أو ما بعد النجاح فيها، كما صرح بعض التلاميذ بعدم الرغبة في مواصلة الدراسة في الجامعة إذا لم يقبلوه في المدارس العليا للأساتذة لكونها مضيعة للوقت وأن الدراسة في المدارس العليا هي الكفيل بإثبات ذواتهم في المجتمع وإشباع حاجاتهم المادية من خلال ضمان التوظيف والمعنوية من خلال تحقيق الاستقلالية وضمان تكوين أكاديمي فعال وذوي مستوى مرتفع يتناسب مع مكانة ومرتبة الطالب الذي هو مشروع أستاذ أو معلم الغد، وعلى هذا الأساس نجد أن فكرة التكوين لديهم لم تتشكل من العدم وإنما هي نتيجة احتكاكهم ببعض الأصدقاء والطلبة الذين يدرسون على مستوى المدارس العليا أو سبق لهم الدراسة فيها، ليس هذا فحسب فمن المعروف أن فضاء وسائل التواصل الاجتماعي سهل عملية إشباع فضول التلاميذ في البحث عن أهمية هذه المدارس ووظيفتها وطبيعة التكوين الأكاديمي فيها، مما مكنهم من تكوين صورة معينة إزاءها فالإعلام هو الأخر أصبح من بين أهم المؤسسات المستقلة وبمثابة سلطة تساهم في تشكيل تمثلات التلاميذ إزاء المدارس العليا من خلال ما تعرضه من برامج وإعلانات تتعلق بطبيعة التكوين فيها وشروط الالتحاق بها، مما يؤهل كل تلميذ إلى تبني فكرة الالتحاق بها وفق ما تتطلبه شروط كل مدرسة حسب التخصص والشعبة ومعدل القبول.

الجدول رقم (08): يمثل علاقة النشاطات والندوات العلمية التي تقيمها الثانوية بتكوين صورة المدرسة العليا لدى التلاميذ.

مدى وجود علاقة للمدرسة الثانوية بتكوين صورة المدرسة العليا للتلاميذ		إمكانية تقديم ندوات حول المدارس العليا للأساتذة				المجموع	
		تنظيم ملتقيات حول المدرسة العليا		انعدام ملتقيات حول المدرسة العليا			
		ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة
نعم	سلبية	11	16.17	11		77	81.05
	إيجابية	53	77.94	2			
لا		4	5.88	14		18	18.94
المجموع		**68**	**100**	**27**	**100**	**95**	**100**

اختبار K^2:

مستوى الدلالة $\propto$	درجة الحرية df	K^2 المجدولة	K^2 المحسوبة
0.05	4	2.776	0.36

أظهرت نتائج اختبار K^2 أن K^2 المجدولة أكبر من K^2 المحسوبة وبالتالي وجود علاقة بين النشاطات والندوات العلمية التي تقيمها الثانوية بتكوين صورة المدرسة العليا لدى تلاميذ البكالوريا.

توضح قيمة اختبار K^2 والنسب المسجلة في الجدول أعلاه أن نسبة 81.05% من المبحوثين الذين يرون أن دراستهم الثانوية ساهمت في رسم صورة ايجابية إزاء المدرسة العليا للأساتذة تدعمها في ذلك نسبة 77.94% من المبحوثين اقروا بأن الطاقم التربوي في الثانوية سبق وان نظم ندوات وملتقيات علمية حول طبيعة التكوين في المدارس العليا للأساتذة، وبنسبة 40.47% منهم صرحوا بعدم تنظيمها لأي ملتقيات أو ندوات علمية حول المدارس العليا، وفي المقابل نجد نسبة 18.94% من المبحوثين الذين يرون أن دراستهم الثانوية ساهمت لم تساهم في رسم صورة إزاء المدرسة العليا للأساتذة تدعمها في ذلك نسبة 51.86% من المبحوثين اقروا بان الطاقم التربوي في الثانوية لم يسبق وان نظم ندوات وملتقيات علمية حول طبيعة التكوين في المدارس العليا للأساتذة.

نستنتج مما سبق أن اغلب تلاميذ البكالوريا يرون أن دراستهم الثانوية ساهمت في رسم صورة إيجابية إزاء المدرسة العليا للأساتذة ولعل ترسيخ هذه الصورة من طرف الطاقم في المؤسسة الثانوية كان من خلال إبرام العديد من الملتقيات والندوات العلمية حول طبيعة التكوين والتدريس في هذه المدارس بمختلف أنواعها والفروع التي تختص بعملية التكوين فيها، وكذا إمدادهم بشروط الالتحاق بها والمعدل الذي ينبغي على التلميذ النجاح به ليكون طالب ضمن هذه المدارس، إضافة إلى تعريفهم بهذه المدارس من خلال تقديم نبذة حول كل مدرسة والفروع التي تختص بالتكوين فيها وإبراز الفرق بينها وبين الجامعات والمعاهد، إضافة إلى توضيح قيمة الشهادة المتحصل عليها بعد التخرج وانعكاسها على مستقبلهم التعليمي والثقافي والمستقبلي، كما لا يمكن أن نغفل في هذا الصدد دور كل من مستشار التوجيه وأساتذة الثانوية في جميع الشعب والتخصصات في تكوين تمثلات لدى تلاميذهم حول هذه المدارس وذلك من خلال تقديم تصور شامل حول هذه المدارس وتشجيعهم للالتحاق بها، وإيضاح الفروق الجوهرية بينها وبين الجامعات حتى يتسنى لكل تلميذ مقبل على البكالوريا بناء تمثلات واضحة وصحيحة حول المدارس العليا وتنسجم مع ما يفرضه الواقع، فعدم تعريف التلميذ بشروط ومتطلبات الالتحاق بها من شانه أن يشكل تمثلات ذهنية خاطئة حولها، كما تسعى مختلف المدارس الثانوية في الآونة الأخيرة إلى استدعاء بعض الطلبة المتخرجين من المدارس العليا للأساتذة من اجل إفادة التلاميذ من خلال عرض تجربتهم التكوينية في هذه المدارس منذ النجاح في البكالوريا إلى غاية التخرج، كل هذه العوامل من شانها تؤسس لتكوين تمثلات التلاميذ إزاء هذه المدارس سواء من جانب الدراسة أو التكوين الأكاديمي أو شروط الالتحاق بها أو حتى ما بعد الحصول على الشهادة والتوجه إلى التوظيف الذي يعد غاية وهدف أسمى لدى كل تلميذ وهذا ما أثبته اختبار K^2.

الجدول رقم (09): تمثلات التلاميذ للشهادة حسب قيمتها في المجتمع ومدى تعبيرها على المستوى الحقيقي للطالب

تمثلات التلاميذ للشهادة	مدى قيمة الشهادة والاعتراف بها في المجتمع				المجموع	
	معترف بها في المجتمع		غير معترف بها			
	ت	النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة
دليل التفوق العلمي والأكاديمي	51	64.56	7	43.75	58	61.05
مصدر أمان في الحاضر والمستقبل	28	35.44	9	56.25	37	38.95
المجموع	79	100	16	100	95	100

اختبار K^2

مستوى الدلالة $\propto$	درجة الحرية df	K^2 المجدولة	K^2 المحسوبة
0.05	6	2.447	1.02

أظهرت نتائج اختبار K^2 أن K^2 المجدولة أكبر من K^2 المحسوبة وبالتالي وجود علاقة بين قيمة الشهادة العلمية المتحصل عليها في المجتمع وتمثلات التلاميذ للمدارس العليا للأساتذة.

من خلال نتائج اختبار K^2 والبيانات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 61.05 %من المبحوثين الذين أكدوا على أن الشهادة المتحصل عليها من المدرسة العليا للأساتذة بالنسبة لهم تعني دليل التفوق العلمي والأكاديمي، تدعمها في ذلك نسبة 64.56%منهم يرون أن هذه الشهادة معترف بها في مجتمعنا وتعبر عن المستوى الحقيقي للطالب، وبنسبة 43.75 %من الذين صرحوا بعدم الاعتراف بالشهادة في مجتمعنا ولا تعبر عن المستوى الحقيقي للطالب، وفي المقابل نجد نسبة 38.95 % من المبحوثين الذين أكدوا على أن الشهادة المتحصل عليها من المدرسة العليا للأساتذة بالنسبة لهم تعني مصدر أمان في الحاضر والمستقبل، تدعمها في ذلك نسبة 56.25% منهم يرون أن هذه الشهادة غير معترف بها في مجتمعنا ولا تعبر عن المستوى الحقيقي للطالب، وبنسبة 35.44% من الذين صرحوا بان هذه الشهادة معترف بها في مجتمعنا وتعبر عن المستوى الحقيقي للطالب.

ومن خلال الكشف الميداني ونتائج اختبار K^2نستنتج أن اغلب تمثلات تلاميذ البكالوريا إزاء الشهادة المتحصل عليها من المدرسة العليا للأساتذة دليل على التفوق العلمي والأكاديمي، وترجع هذه التمثلات بالدرجة الأولى لكون أن التلاميذ في هذه المرحلة على علم ودراية تامة بقيمة هذه الشهادة وما توفره للطلبة الذين يحصلون عليها بعد التخرج، ولكون انه معترف بها في مجتمعنا مقارنة بباقي الشهادات الجامعية، كما أن الصورة النمطية للشهادة في ذهن تلميذ البكالوريا حسب توجهاته الخاصة تعبر عن المستوى الحقيقي للطالب وترفع من مكانته وقيمته العلمية وتحقق له مكانة اجتماعية ضمن السلم الاجتماعي والقيمي تتمحور في غالبيتها في تمكينه من الحصول على تكوين علمي أكاديمي معمق ومنهجي وفعال حول المهنة وكيف له أن يبني مستقبله المهني بعد التخرج والانتقال لسلك التوظيف بحكم أن المدرسة العليا تضمن لدى طلابها منصب عمل بعد حصوله على الشهادة وهذا ما أكد عليه اغلب التلاميذ من خلال اعترافهم بان هذه الأخيرة بمثابة مصدر أمان لهم في الحاضر من خلال ضمان تكوين علمي أكاديمي وفي المستقبل من خلال ضمان

فرص الالتحاق بالتعليم في إحدى الأطوار الثلاث حسب تخصصاتهم التي خضعوا فيها للتكوين على مستوى المدرسة العليا للأساتذة بناء على العقد المبرم بين الطالب ومديرية التربية والتعليم.

خاتمة:

نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

نتائج الفرضية الأولى:

من خلال نتائج الجداول المتعلقة بالافتراض القائل (يعتبر التوظيف مرجعية تكوين تمثلات تلاميذ البكالوريا للمدارس العليا للأساتذة) ومن خلال النتائج المتحصل عليها توصلت الدراسة إلى أن التوظيف الذي تضمنه المدارس العليا للأساتذة لطلابها بعد التخرج هو بمثابة مرجعية تساهم في تكوين تمثلاتهم لهذه المدارس وتحفزهم للالتحاق بها ضمانا للوظيفة فالتوجه نحو المدارس العليا للأساتذة من قبل الطلاب يعتبر خيارًا مبرّرًا كون هذه الأخيرة تضمن لجميع المتخرّجين منها مناصب عمل، فبمجرّد نجاح الطالب في السنة الأولى في المدرسة وانتقاله للسنة الثانية يقوم بتوقيع عقد العمل مباشرة ليلتحق بمنصبه فور تخرّجه وحصوله على الشهادة، فقد أصبح الالتحاق بها خاصة في السنوات الأخيرة حلم التلاميذ الناجحين في البكالوريا وسبيلهم للنجاة من شبح البطالة الذي يعاني منه مئات الآلاف من حاملي الشهادات الجامعية في مختلف التخصّصات، وهو الأمر الذي جعل العديد من الطلاب الذين سجّلوا في تخصّصات بإحدى كليات الجامعة لأنهم لم يتحصلوا على معدل بكالوريا يؤهّلهم للدخول إلى هذه المدارس، يقومون بتجميد تسجيلهم بالجامعة وإعادة اجتياز امتحان البكالوريا طمعًا في الحصول على معدّل أعلى وتحقيق رغبتهم في دخول إحدى هذه المدارس، بالإضافة إلى مناصب العمل التي تضمنها للمتخرّجين منها، فإنها تتوفر على مؤهلات تجعل الطلاب المتخرّجين منها يحصلون على فرص عمل أوفر وامتيازات في سوق التوظيف أكثر من الآخرين، سواء من حيث نوعية التكوين العلمي الذي يعتبر نوعيًا مقارنة بدراسة التخصّص نفسه في الجامعة، وهذا مرتبط غالبًا بعدد المقاعد المتوفّرة المحدود، والأهمية الكبيرة التي يوليها مدراء المدارس لسمعتها والعمل على إبراز تفوّق طلابهم وقدرتهم على المنافسة.

ولعل من أبرز المحفّزات التي تدفع تلاميذ البكالوريا خاصة المتفوّقين نحو المدارس العليا، ما تقوم به هذه الأخيرة من توقيع اتفاقيات تعاون مع المؤسّسات والشركات الناشطة في القطاع، وبالتالي منح الطلاب فرصا أكبر للحصول على وظائف في بعض هذه الشركات فور تخرّجهم من المدارس، وربّما الأمر الذي يجعل اتفاقيات التعاون بين المدارس والمؤسّسات أكثر فاعلية مقارنة بتلك التي توقّعها الجامعات، الاعتقاد الذي يحمله أصحاب الشركات بأن طلاب المدارس يتلقون، إلى جانب تكوينهم النظري، تكوينًا تطبيقيًا أكثر من غيرهم، وبالتالي فإنهم يكونون أكثر استعدادا لخوض تجربة العمل مباشرة، كل هذه العوامل تتحد مع بعض لتشكل تمثلات تلاميذ البكالوريا وتدفعهم للالتحاق بها ضمانا للتوظيف والحصول على فرصة عمل تتوافق مع تخصصهم ومؤهلاتهم العلمية التي اكتسبوها من المدرسة بعد التحرج والحصول على الشهادة.

نتائج الفرضية الثانية:

من خلال نتائج الجداول المتعلقة بالافتراض القائل (يعتبر التكوين الأكاديمي عامل مؤثر في توجيه تمثلات تلاميذ التعليم الثانوي للمدارس العليا) ومن خلال النتائج المتحصل عليها توصلت الدراسة إلى أن التكوين العلمي الذي تقدمه المدارس العليا لطلابها يعد بمثابة عامل رئيسي يساهم في تشكيل تمثلات تلاميذ البكالوريا ويشجعهم ويحفزهم للالتحاق بها رغم الشروط التي تفرضها على التلاميذ الناجحين فقد كشفت الدراسة أن اغلب التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا يسعون جاهدين للحصول على

معدلات مرتفعة تضمن لهم الالتحاق بهذه المدارس بهدف الحصول على شهادة علمية معترف بها وتلقي تكوين أكاديمي يؤهلهم لتنمية معارفهم وقدراتهم الفكرية والعلمية والثقافية واكتساب خبرة في مجال التدريس والتعليم والخضوع لتكوين فعال يسمح لهم ليصبحوا أساتذة في المستقبل تتوفر فيهم شروط الجودة العلمية والعملية، نظرا لما يتميز به التكوين في هذه المدارس باعتباره تكوين علمي وتربوي وميداني في نفس الوقت، يتلاءم مع رسالة المتخرج ويوضع محتوى هذا التكوين من طرف قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالتنسيق مع قطاع التربية، فمثلا في تكوين أساتذة الرياضيات أو الفيزياء أو البيولوجيا أو الأدب العربي يوضع المحتوى المطلوب في هذه التخصصات، انطلاقا مما هو مدرس في بقية الجامعات، لضمان البعد الجامعي في التكوين، وفي ذات الوقت يراعى مضمون التكوين في المرحلة المستهدفة من التعليم في قطاع التربية. وفي التكوين التربوي يتلقى الطالب بعض المواد ذات الصلة بالتعليم والتعلم مثل علم النفس التربوي والتشريع المدرسي والتعليمية العامة والخاصة، فمن خلال الكشف الميداني اتضح جليا أن معظم التلاميذ لديهم اطلاع وفكرة مسبقة حول طبيعة التكوين في هذه المدارس وكانت هذه الفكرة المحورية عنصر مدعم في تشكيل تمثلاتهم إزاءها ولعل ماساهم في تكوين هذه الفكرة حول التكوين هو اشتراك العديد من العوامل في مقدمتها احتكاكهم بأصدقاء يدرسون على مستوى هذه المدارس وقيام البعض منهم بزياراتها واخذ فكرة شاملة حولها، إضافة الى ما تقدمه المدرسة الثانوية من أنشطة و ملتقيات وندوات علمية وثقافية حول مالهم بعد النجاح في البكالوريا وان المدارس العليا هي التي تضمن تكوين علمي فعال وتضمن مستقبل وظيفي لطلبتها بعد الحصول على شهادة التخرج، وذلك من خلال إبراز مقارنات ومفارقات بينها وبين الجامعات من حيث شروط الالتحاق بها وطبيعة التكوين العلمي الأكاديمي والتدريس فيها وطبيعة النظام الداخلي لها وكذا من حيث ضمان فرص التوظيف بناءا على نتائج وإحصائيات واقعية تثبت ذلك، كما يعمل أساتذة المدرسة ومستشار التوجيه على تحفيز التلاميذ للالتحاق بها.

كما لا يمكن أن نغفل دور الأسرة في تشكيل تمثلاتهم إزاء هذه الأخيرة فالتلاميذ الذين ينحدرون من اسر ذات مستوى تعليمي وثقافي عالي يدفعون أبنائهم للحصول على معدلات مرتفعة والالتحاق بها رغبة منهم في الحصول على تكوين أكاديمي متميز يؤهلهم على شغل مناصب أساتذة ومعلمين في إطار النظام التربوي والتعليمي، ليس هذا فحسب فقد كشفت نتائج الدراسة أيضا أن لمواقع التواصل الاجتماعي وما تعرضه على صفحاتها حول المدارس العليا للأساتذة كان هو الأخر عنصر مدعم لتشكيل تمثلاتهم إزاءها خاصة فيما يتعلق بعدد المقاعد البيداغوجية ومعدلات القبول فيها وشروط الانتقاء التي ينبغي توفرها في التلميذ الحاصل على البكالوريا للالتحاق بها المتعلقة بالسلوك والهندام ودوافع اختياره لمهنة التعليم ومدى ملائمته لهذه المهنة كوضعيته الصحية وقدرته على التواصل من حيث التعبير والنطق والتحليل والحكم والنقد دون إغفال مؤهلاته العلمية والفكرية، كل هذه الشروط تكون حسب التخصص وفروع التكوين وطريقة التسجيل والتوجيه التي تحددها كل مدرسة عليا والتي يوضحها ضمن المنشور الوزاري الذي ينبغي على كل تلميذ مقبل على البكالوريا الاطلاع عليه، هذه العوامل كلها اشتركت فيما بينها لتكون صورة واضحة لدى تلاميذ البكالوريا حول طبيعة التكوين في هذه المدارس والاعتراف بقيمة الشهادة العلمية المتحصل عليها كونها حسب تمثلاتهم الشخصية تعبر عن المستوى الحقيقي للطالب وتمثل بالنسبة لهم دليل التفوق العلمي الأكاديمي النظري والميداني ومصدر أمان لهم في الحاضر والمستقبل.

ومن خلال ما تم التطرق إليه في دراستنا يمكن القول أن النتائج المتوصل إليها هي معطيات كمية تم جمعها وتبويبها وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها، وتم من خلالها الوصول إلى إجابة عن تساؤلات الدراسة

التي تم الإشارة إليها ومناقشة فرضياتها وفق النموذج التحليلي، وبالتالي فان حديثنا وتفسيرنا لصورة المدارس العليا للأساتذة في الجزائر كان حسب التمثلات الاجتماعية التي يحملها تلاميذ البكالوريا إزاءها سواء من حيث ضمان فرص التوظيف أو طبيعة التكوين الأكاديمي، وبالتالي فان هذا التمثل يقيس جزء محدد من دراسة علمية شاملة لذا فان دراستنا تعد بمثابة بحث مكمل لدراسات أخرى وبمثابة مرجعية علمية يستند إليه لإجراء بحوث سوسيولوجية معمقة تبحث في طبيعة التمثلات الاجتماعية.

التوصيات: وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- تعزيز وتدعيم بيداغوجية مرافقة تلاميذ التعليم الثانوي من اجل مساعدتهم في بناء تمثلات واقعية اتجاه المدارس العليا للأساتذة وشروط الالتحاق بها بحيث تكون تمثلاتهم إزاءها مبنية بطريقة صحيحة.
- إجراء ندوات وملتقيات علمية على مستوى الثانوية حول المدارس العليا للأساتذة من أجل إعطاءهم صورة عامة حول هذه المدارس من التدريس وطبيعة التكوين والتوظيف والفروع العلمية التي تختص في التكوين فيها واهم القوانين التي تسييرها ومعدلات القبول التي تؤهلهم للالتحاق بها حتى يتسنى لكل تلميذ اخذ صورة شاملة حولها.
- إجراء المزيد من الدراسات في نفس الموضوع مع متغيرات أخرى.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع (المجلد الأول)، (تر: محمد الجوهري وآخرون)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2007.
- أحمد إسماعيل حجي، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2005.
- محمد شفيق، البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
- محسن محمد عطية، البحث العلمي في التربية (مناهجه و أدواته، وسائله الإحصائية)، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزوي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993.
- مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر ط2، 2003.
- Ferréol Gilles, **Lexique des sciences sociales,** Armand colin, Paris, 2000.

المذكرة:

- هنودة علي، (التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي الأقسام النهائية بثانوية الشهيد بادي مكي بزريبة الوادي - بسكرة – أنموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص :علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012- 2013.

الجريدة:

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، مرسوم تنفيذي رقم 16- 176 مؤرخ في 9 رمضان عام 1437 الموافق ل14 يونيو سنة 2016 يحدد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة العليا، المواد 2، 3، 4، العدد36، الصادرة بتاريخ 19 يونيو 2016.

الهوامش:

[1]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، مرسوم تنفيذي رقم 16- 176 مؤرخ في 9 رمضان عام 1437 الموافق ل14 يونيو سنة 2016 يحدد القانون الأساسي النموذجي للمدرسة العليا، المواد 2، 3، 4، العدد36، الصادرة بتاريخ 19 يونيو 2016، ص 11، 12.

[2]- جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، (تر: محمد الجوهري وآخرون)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2007، المجلد الأول، ص371.

[3] - Ferréol Gilles, **Lexique des sciences sociales,** Armand colin, Paris, 2000, p72.

[4]- أحمد إسماعيل حجي، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2005، ص 44.

[5]- هنودة علي، (التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي الأقسام النهائية بثانوية الشهيد بادي مكي بزريبة الوادي بسكرة أنموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص :علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012- 2013، ص 59.

[6]- محمد شفيق، البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص88.

[7]- محسن محمد عطية، البحث العلمي في التربية (مناهجه وأدواته، وسائله الإحصائية)، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 229.

[8]- عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزوي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993، ص191.

[9]- مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر ط2، 2003، ص152.